

فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تدريس التربية الإسلامية على تحصيل تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية.

د/ عبد الغفور محمد غالب علي- وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي

ملخص: هدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تدريس التربية الإسلامية (الفقه) على تحصيل تلاميذ الصف السابع الأساسي بأمانة العاصمة، واختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: (التجريبية والضابطة) في التطبيقين البعدي والقبلي للاختبار التحصيلي عند كل من المستويات التالية: الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتصميم شبه التجريبي منهجا للبحث المعروف بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وبلغت عينة البحث (120) تلميذا وزعت بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وللإجابة عن سؤال البحث وفروضه صمم الباحث وحدة تعليمية، وأعد اختبار تحصيلي تكون من (40) فقرة في صورته النهائية موزعه على المستويات (الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم). وتم عرض أدوات البحث على مجموعة من المحكمين المتخصصين، والتحقق من صدقهما وثباتهما قبل تطبيقهما، وتمت معالجة البيانات القبلية والبعدية إحصائيا، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين تلاميذ الصف السابع المجموعة التجريبية تعزى لمتغير استراتيجية العصف الذهني. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند كل من المستويات التالية: الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم. وخلص البحث إلى عدد من التوصيات والمقترحات، من ضمنها: تنوع الاستراتيجيات والطرق والأساليب المستخدمة في تدريس مادة التربية الإسلامية، بحيث يتم تفعيل الاستراتيجيات التي تتيح فرص التفاعل والمشاركة الإيجابية مثل: استراتيجية العصف الذهني. عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية لتدريبهم على آلية توظيف استراتيجية العصف الذهني. العمل على استحداث وإبتكار استراتيجيات جديدة للتدريس بهدف رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين في كل العلوم عامة، والتربية الإسلامية.

The effectiveness of the brainstorming strategy in teaching Islamic on the achievement of students of 7th grade of the primary education in the Republic of Yemen.

Dr. ABDULGHAFOR MOHAMMED GHALEB ALI
Ministry of Education and Scientific Research

Abstract: This research aims at knowing the efficiency of the strategy of the Brain storming strategy in teaching the subject matter of the Islamic education "fiqh" in the 7th class of the primary school in Sana'a (Al-Amana) and testing the indication of the differences among the grade average of the two groups of pupils , (empirical and constraint) in the pre and dimensional application for the achievement test at the levels of understanding, analysis, applying, and evaluation. The researcher used descriptive and the semi - empirical design as a methodology for the research through pre and post measurement for two groups one of them constraint and other

empirical. The sample of the study consists of (120) pupils. The sample is equally distributed into two groups, empirical and constraint. In order to answer the questions and hypothesis the researcher designed educational unit, the teacher's and prepared achievement test consisting of forty items distributed according to the levels of understanding, applying, analysis, and evaluation. The researcher reached the following result: There are differences of statistic indicates among the average of the degrees for the two groups (empirical and constraint) in dimensional application for the achievement application in the levels of understanding, applying analysis, and evaluation. The research comes out with some recommendations and suggestions which are as follows; Varying the strategies methods, and styles of teaching the Islamic subject to pave the way to activating the strategies that a give chances of interaction and participating such as the Brain storming. Working to develop and innovate new teaching strategies with the aim of raising the level of achievement among learners in all sciences in general, and Islamic education

1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد، مما لا شك فيه أن للتربية الإسلامية أهمية بالغة سواء باعتبارها مادة دراسية أم نظاماً إسلامياً متميزاً، فالتربية الإسلامية ترتبط بالإسلام وتعاليمه، وتعليمه، وارتباطها هذا جعلها محوراً في العملية التربوية، فبادئ التربية الإسلامية وأصولها العقدية والنفسية، والمعرفية، والاجتماعية، تمثل أساس في بعض الأنظمة التربوية في العالم العربي والإسلامي. وعلى الرغم من هذه الأهمية إلا أنها تعد إحدى المواد التي يعاني التلاميذ من تدني مستوى التحصيل فيها، إذ لا تزال الشكوى دائمة، ومستمرة على ألسنة المسؤولين والتربويين والمهتمين بهذه المادة، ويشير الواقع، كما ترصد ذلك الأدبيات المتخصصة، والدراسات التربوية التي عنيت بالتربية الإسلامية، إلى أن هناك ضعفاً واضحاً، وجلياً في مستوى تحصيل التلاميذ، وتدنيا ملحوظاً في اكتسابهم للمفاهيم الفقهية، ويشاطر الباحث الرأي عدد من التربويين، وتردد رأيه بعض الدراسات التربوية⁽¹⁾، وبعض التقارير⁽²⁾، ويؤكد الباحثين⁽³⁾، ويزداد الأمر خطورة عندما يتفشى ذلك الأمر لدى تلاميذ التعليم الأساسي، الذي يعد في اليمن أحد أهم الأعمدة التعليمية التي تعد الأفراد في أولى مراحل تعليمهم، وله أهمية خاصة لدى الشعب اليمني باعتباره ضرورة اجتماعية واستثماراً بشرياً له عائدته التنموي. والمتتبع لطرائق التدريس في مدارسنا يلاحظ أنها ما تزال متسمة بالطابع الرتيب، إذ ما زال معظم معلمي مادة التربية الإسلامية في ممارساتهم التدريسية يركزون على المعارف دون المهارات باستخدام طرق التدريس التقليدية، "والتي تركز على حفظ المعلومات أو المعرفة التي يلقنها المعلم واستظهارها دون فهمها، وتهمل إلى حد كبير تحقيق الأهداف التي تتطلب جهداً عقلياً وفكرياً ومهارياً، وتجعل التلاميذ نشطين في الموقف التعليمي"⁽⁴⁾. وكما هو معلوم فإن مثل هذه الطرائق قد لا تكون مجدية في تنمية مهارات التلاميذ ورفع مستوى تحصيلهم العلمي، لأنها قد تضعف فيه روح التفكير، والابتكار، وعلى الرغم من ذلك لا

(1) انظر بتصرف دراسة كلاً من:

- الرمانة، عبد الرؤوف عبده محمد، تقويم مناهج التربية الإسلامية للرحلة الثانوية للجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، (1994)، ص. 297-301.
- الصغير، ناصر علي أحمد، مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن، الجمهورية اليمنية، (2005)، ص. 19.

(2) انظر بتصرف تقارير موجهي مادة التربية الإسلامية بأمانة العاصمة للعام (2014)، دائرة التوجيه التربوي، ص. 15.

(3) الشرفي، عبد الرحمن حمود، تقويم برنامج إعداد معلمي مادة التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة في الجامعات اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، (2016)، ص. 5.

(4) Lavan, S. K. , & Beers, T. J. The Role of Cogenerative Dialogue in learning Environments: New Roles for Teachers, Students, and Researchers. NY, Rowman & Little Publishers., (2015) p. 169.

نقل من قيمة استخدام الطريقة التقليدية، إلا أننا ندعو إلى التنوع في استراتيجيات وطرائق التدريس، وتجريب استراتيجيات وطرائق حديثة للتأكد من فعاليتها في تدريس مادة التربية الإسلامية، فهذه المادة كغيرها من المواد قد تتقبل روح الحداثة والمعاصرة.

وفي ظل قصور بعض استراتيجيات وطرائق التدريس المستخدمة في تدريس مادة التربية الإسلامية في مدارسنا البنينة من جهة، والحاجة الملحة لملاحقة التغيرات المتسارعة المتمثلة بالتقدم المعرفي، والانفتاح الثقافي، ومواكبة العالم من جهة أخرى؛ فقد برزت الحاجة إلى استخدام استراتيجيات وطرائق حديثة في التعليم تحول دور التلميذ من متلق سلبي إلى مشارك فعال، وثير قدراته العقلية إلى أقصى حد، واستراتيجية العصف الذهني إحدى الاستراتيجيات التي قد تساهم في تحقيق ذلك، إذ أنها لا تتطلب وقتاً وجهداً أكثر من الطريقة المعتادة⁽¹⁾، ولا تحتاج عادة أكثر من مكان مناسب وسبورة وطباشير⁽²⁾، كما أنها تجعل التلاميذ أكثر فعالية ونشاطاً ذهنياً، وتزودهم بمجموعة من القواعد لتوليد الأفكار، وتحفيز الإبداع، لوضع بدائل وحلول جديدة لحل مشكلة موضوع الدراسة⁽³⁾، وهذا ما تؤكد الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي اليمني في مواد مختلفة⁽⁴⁾، كدراسة بامقابل، (2007). ودراسة الوشلي (2010)، ودراسة الأثوري (2013)، ودراسة مفتاح (2014)، وأيضاً يتماشى مع ما تنادي به الاتجاهات التربوية من البحث عن استراتيجيات تنفيذية يتبعها المعلم في الصف الدراسي، وتعتمد المشاركة الفعلية من قبل المتعلمين بحيث يحدث تعليم ذو معنى قائم على الفهم والتحليل والتطبيق.

وأخيراً يمكن القول أن البحث الحالي جاء نتيجة ملاحظة الباحث لتدني مستوى تحصيل تلاميذ التعليم الأساسي في مادة التربية الإسلامية، وكذلك حالة الارتباك، والحيرة التي لاحظناها على المتعلمين بعد كل درس تعليمي تقليدي، والتي يمكننا تفسيرها بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم. لذا سيحاول البحث الحالي دراسة فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية (مجال الفقه) على تحصيل تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة - صنعاء.

2. مشكلة البحث: كل ما سبق من مشكلات، وملاحظات على تدريس مادة التربية الإسلامية وتدني مستوى تحصيل التلاميذ فيها وقف عليها الباحث بنفسه، وعاشها معايشة مؤلمة أثناء تدريس هذه المادة، مما شكل حاجساً تربوياً لديه يشغله طيلة تدريسه تلك المادة؛ فتولد الإحساس لديه بتجريب بحث علمي ربما يسهم في سد ثغرة في تعليم مادة التربية الإسلامية، ويرفع مستوى تحصيل التلاميذ. ومما يقوي الدافع لاختيار هذا البحث هو محاولة تجريب هذه الاستراتيجية، كونها لم يجرب عليها بحث في مثل هذا الموضوع في مادة التربية الإسلامية (مجال الفقه) حسب علمه في البيئة البنينة. من أجل ذلك جاء البحث الحالي لمعرفة فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تدريس التربية الإسلامية على تحصيل تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، ومن هنا فإن إشكالية البحث الحالي تتحدد في السؤال الرئيس الآتي:

س: ما فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تدريس التربية الإسلامية (مجال الفقه) على تحصيل تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة - صنعاء؟

(1) . Baum, S. , Z. & Owen , S. V To be gifted and learning disabled: Hot Seat Strategy got helping bright students With LD, ADHD, and more. Mansfield center, CT: creative learning press. (2014). P. 73.

(2) . Son, J. B. Call and Vocabulary Learning: a Review, Journal of the English Linguistic Science Association. , (2001) P. 578

(3) لمس الباحث ذلك أثناء تنفيذ الدكتور محمد إمام للدروس في كلية علوم التربية بالرباط وفق استراتيجية العصف الذهني (2018)، إذ كان الباحث آنذاك أحد تلاميذه.

(4) انظر بتصرف دراسة كلاً من:

- بامقابل، رندة محمد، أثر استراتيجية عصف الذهن في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مادة الكيمياء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن، اليمن، (2007).

- الوشلي، إيمان محمد، أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي بأمانة العاصمة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية، (2010).

- الأثوري، أنيسة سلام، أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية، (2013).

- مفتاح، محسن عبد الله، أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة - صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية، (2014).

ويتم الإجابة عن السؤال الرئيس من خلال اختبار الفروض الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تلاميذ الصف السابع المجموعة التجريبية تعزى لمتغير استراتيجية العصف الذهني.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (الكلي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة عند المستويات المعرفية الدنيا (الفهم - التطبيق) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة عند المستويات المعرفية العليا (التحليل - التقييم) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.

هدف البحث: هدف البحث إلى معرفة فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تعليم التلاميذ لموضوعات مجال الفقه في تنمية التحصيل، عند المستويات الدنيا والعليا لتصنيف بلوم (الفهم، التطبيق، التحليل، التقييم). أهمية البحث: تبرز الأهمية النظرية: لهذا البحث كونه يتناول تدريس مجال الفقه الذي يعتبر أحد فروع التربية الإسلامية التي يحتاجها التلميذ في حياته الخاصة والعامة، كما اختار الباحث استراتيجية العصف الذهني للوصول إلى نتائج علمية تجريبية عن فاعليتها في تدريس التربية الإسلامية (مجال الفقه). وأيضاً يعتبر هذا البحث محاولة لمعالجة مشكلة انخفاض مستوى تحصيل التلاميذ في مجال الفقه. أما الأهمية التطبيقية (العملية): فتتمثل بتقديم إجراءات وخصائص استراتيجية العصف الذهني ليستفيد منها المتخصصون في مجال التربية الإسلامية من المعلمين والموجهين وغيرهم. كما تعتبر إضافة علمية للمكتبة التربوية، تسهم في تنمية التفكير العلمي، وفي تطوير العملية التعليمية.

حدود البحث: جرى تنفيذ البحث وفق المحددات الآتية:

- المحددات المنهجية: وحدة تعليمية (الصلاة) من مجال الفقه (الجزء الثاني)، تضم بعض الموضوعات الفقهية المقررة على تلاميذ الصف السابع الأساسي وهي (سنن الصلاة، مبطلات الصلاة، أوقات الصلاة، سجود السهو، قضاء الفوائت، صلاة الجمعة، صلاة الجمعة، صلاة العيدين). قياس التحصيل الدراسي في المستويات المعرفية التالية (الفهم، التطبيق، التحليل، التقييم).
- المحددات البشرية والمكانية: عينة من تلاميذ الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء

مفاهيم البحث: الاستراتيجية:

التعريف اللغوي: الاستراتيجية كلمة دخيلة في اللغة العربية مشتقة من الكلمة الإنجليزية (Strategy) وهي مشتقة أيضاً من الكلمة الإغريقية القديمة (strategia) وتعني الجنرالية، وهي بدورها مكونة من لفظتين هما (Agein) وتعني جيش، و (statos) وتعني يقود؛ ولذلك فهي تعني فن قيادة الجيوش، أو أسلوب القائد العسكري⁽¹⁾. أما التعريف الاصطلاحي: فهناك العديد من التعريفات التي تناولت مصطلح الاستراتيجية، فقد عرفها الخوالدة⁽²⁾ بأنها: "مجموعة من التنظيمات والإجراءات التطبيقية التي يختارها المعلم في ضوء مبادئ وفرضيات، بما يتلاءم مع بنية المادة التعليمية وحاجات المتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية المقصودة من الموقف التعليمي في زمن محدد". ويعرفها اللقاني، والجل⁽³⁾ بأنها "مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الصف، للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الطرق والأساليب والوسائل والأنشطة، التي تساعد على تحقيق أهدافها". بينما عرفها أبو جلاله وعليمات بأنها: "خطة تربوية تنفيذية

(1) فلية، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبد الفتاح، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء، الإسكندرية، (2004)، ص. 51.
(2) الخوالدة، محمد محمود؛ وآخرون، طرق التدريس العامة، وزارة التربية والتعليم، قطاع التدريب والتأهيل، صنعاء. ط1، (1995م)، ص. 12.
(3) اللقاني، أحمد حسين، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس علي أحمد الجمل، القاهرة، ط2، (1999)، ص. 22.

متكاملة، تسخر لترجمة هدف منهجي أو أكثر للمعارف والمهارات الجديدة المطلوبة⁽¹⁾. ويرى موسى⁽²⁾ بأنها: "مجموعة الإجراءات التدريسية المتعلقة بتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها، وأن لفظ استراتيجية يستخدم كمرادف للفظ إجراءات التدريس". أما عطية⁽³⁾ ف يرى أنها تعني مجموعة من الخطوات الإرشادية التي توجه المعلم إلى تحقيق أهداف تدريسية محددة.

ونخلص من التعريفات السابقة إلى أن هناك شبه اتفاق بأن استراتيجية التدريس تتكون من عمليات يقوم بها المعلم لتحقيق أهداف محددة، وأن الاختلاف هو حول مستوى هذه العمليات. ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها مجموع الإرشادات والخطوات والتحركات، التي يقوم بها الباحث أثناء التدريس، وفقاً لخطوات استراتيجية العصف الذهني التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل، بغية تحقيق الأهداف التدريسية المنشودة.

العصف الذهني:

التعريف اللغوي للعصف: هو ما جُرُ من الزرع، وهو رطب فأكل، وأعصف الزرع حان أن يجز، وذو العصف: المأكول من الحب، والعصف من: عصفت الريح تعصف عصفها، وعصوفاً، وهي ريح عاصف، وعاصفة، ومعصفة، وعصوف، والعصوف للرياح، وفي التنزيل من القرآن الكريم قوله تعالى ﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصَفاً﴾⁽⁴⁾. يعني الرياح، وريح عاصف: أي شديدة الهبوب، والريح تعصف ما مرّت به من جولان التراب تمضي به، ويوم عاصف: أي تعصف فيه الريح، وجمع العاصف (عواصف)، والعصف تعني السرعة، كأعصفت الناقة في السير: أي أسرع في معصفة⁽⁵⁾. أما التعريف الاصطلاحي: فتمة مجموعة من التعريفات تناولت موضوع العصف الذهني، وهذه التعريفات تضمنتها دراسات، وكتب في مجالات مختلفة، ومن أبرز هذه التعريفات ما عرفها به: Osborn⁽⁶⁾ بأنها: "مؤتمر ابتكاري ذو طبيعة خاصة من أجل إنتاج قائمة من الأفكار تقود لحل مشكلة ما حلاً يعتمد على أفكار جماعية متحررة من القيود متفتحة على الواقع لا يكبلها الحرج ولا التصلب أو الجمود". وعرفها، Mathewson⁽⁷⁾ بأنها: "إطلاق العنان له بأن يستجمع محصلة نشاط قدراته العقلية، والتفكيرية، وإظهارها في هيئة دفقات كيميائية حيوية من الناحية العضوية، وفقرات فكرية عالية التشابك من الناحية الذهنية، وغير محددة الاتجاه والنوع والمستوى في بدايتها، ثم سرعان ما تلبث أن تهدأ وتصبح أكثر تحدياً وتنظيماً، أي هو حالة استثنائية مرغوبة للنشاط العقلي الإنساني، تؤدي إلى إعجاز فكري فوق العادة". ويرى Son⁽⁸⁾ بأنها: "أحد أساليب المناقشة الاجتماعية الذي يشجع بمقتضاه أفراد المجموعة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمبتكرة بشكل عفوي تلقائي حر، وفي مناخ مفتوح غير نقدي لا يحد من إطلاق هذه الأفكار التي تمثل حلولاً للمشكلة، ومن ثم اختيار المناسب منها".

وعلى الرغم من اختلاف التعريفات السابقة من حيث المدخلات إلا أنها تتفق على المخرجات، والتي تتمثل في تولد الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلة، وأنه لا بد من إعطاء مجال للحرية الفكرية، وتقبل الأفكار دون نقد كما تتفق في كون العصف عملية ذهنية قد يتدخل فيها الحدس في الوصول إلى حلول للمشكلة. ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل الباحث، والتي يتم تدريس المجموعة التجريبية بها، وفيها يقسم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة بغية القيام بتوليد أكبر عدد من الأفكار الحرة التلقائية حول الموضوع المقصود، للوصول إلى حل مشكلة قائمة ومناقشة هذه الأفكار، وتحليلها بصورة منظمة، بهدف رفع مستوى تحصيل تلاميذ الصف السابع، وتنمية مهارات تفكيرهم العليا والوصول إلى نتائج ذات قيمة، وفائدة قابلة للتعميم، وذلك عن طريق مشاركتهم الفاعلة في الدرس، وتحت إشراف المدرس.

(1) أبو جلالة، صبحي حدان، وعليمات، محمد، أساليب التدريس العامة المعاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، (2001)، ص. 23.

(2) موسى، عبد المعطي نمر، وآخرون، أساليب تدريس الشريعة الإسلامية منهج وتطبيق، أريد، الأردن، (1992)، ص. 12.

(3) شحاتة، حسن سيد، استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1 (2008)، ص. 21.

(4) سورة المرسلات، الآية. 2.

(5) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، (1414)، ص. 248.

(6) Osborn, Applied Imagination Prin Ciples and Proeced Ures of Creative problem solving, 3rd ed, Charles Scribnerls Some, United States of America,(2001)., p. 238 .

(7) Mathewson, J. H. Visual-spatial Thinking: An Aspect of Science over Looked by Educators, Science Education, (1999) , p. 45 .

(8) Son, J. B. Call and Vocabulary Learning: a Review, Journal of the English Linguistic Science Association , (2001), p. 57 .

التحصيل الدراسي:

التعريف الاصطلاحي: عرفه الحفني⁽¹⁾ بأنه: بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة، ويتم قياس ذلك من خلال اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المعلمين أو الاثنين معاً. ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه الدرجات النهائية التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبار المعد من قبل الباحث لغرض هذا البحث، والذي يقدم للتلاميذ بعد الانتهاء من دراستهم الفقه (وحدة الصلاة) باستراتيجية العصف الذهني، والطريقة المعتادة، ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها من الاختبار التحصيلي.

الفقه: التعريف الاصطلاحي: عرفه القليوبي⁽²⁾ بأنه: العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية. ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه أحد مجالات مادة التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي.

3. الإطار النظري

تتلخص استراتيجية العصف الذهني في قيام المعلم بطرح عدد من الأسئلة المفتوحة على المتعلمين، أو مواجهتهم بمواقف حياتية (مشكلة)، بحيث تنداعى خلالها أفكارهم، دون أي محاولة لإصدار الأحكام حتى نهاية زمن الحصة، ومن ثم يتم استعراض الحلول ومناقشتها وتفنيدها، واختيار الحل المناسب بإشراف المعلم؛ ففيها تطلق الطاقات الكامنة عند المتدربين في جو من الحرية والأمان، يسمح بظهور كل الآراء والأفكار، حيث يكون المتعلمين في قمة التفاعل مع الموقف، ويترك لهم الحرية لإعطاء الأفكار بصرف النظر عن نوعيتها، والاهتمام بتحفيزهم على توليد أكبر كم ممكن منها سواء أكانت مألوفاً أم غير مألوفاً، صحيحة أم غير صحيحة، عميقة أم سطحية، فهي تفعّل دور المتعلم في المواقف التعليمية، وتساعد على توليد أفكار جديدة كحل لمشكلات معينة، وقد لاقت هذه الاستراتيجية اهتماماً بالغاً وإقبالاً متزايداً على المدارس والجامعات والكليات، نظراً لما تملكه هذه الاستراتيجية من خصائص ومميزات عديدة تميزها عن غيرها من الاستراتيجيات، إذ أنها تجعل الفرد أكثر مثابرة، واستعداداً، وتصميماً على مواجهة الإخفاقات، وقد تدفعه النتائج غير المرضية إلى مضاعفة الجهد، كما تعمل على رفع مستوى التحصيل العلمي للتلاميذ، وتنبئ لديهم القدرة على التخيل العقلي، والتفكير باحتمالات عديدة، كما تساعد المعلمين على معرفة مستويات الخزون الذهني للمتعلمين. وتعطيهم فكرة عن الأساليب التي يستخدمها المتعلمين في معالجة الأفكار، وأيضاً تنمي قدرات المتعلمين المعرفية والمهارية والوجدانية لأنها عملية بسيطة، ومسلية، وعلاجية، وتدريبية، ولها جاذبية بديهية (حدسية)⁽³⁾.

وهناك مبادئ وقواعد ينبغي مراعاتها عند تطبيق العصف الذهني، من أهمها⁽⁴⁾ ضرورة تجنب النقد (تعليق النقد وتأجيله): استبعاد أي نوع من الحكم أو النقد أو التقويم أو الاستعجال بالحكم على قيمة الأفكار المنبثقة من أعضاء جلسة العصف الذهني. إطلاق حرية التفكير: الترحيب بكل الأفكار مهما كانت غريبة، ومهما كان نوعها أو مستواها مادامت متصلة بالمشكلة. الكم قبل الكيف: أي التركيز على زيادة كمية الأفكار المطروحة بغض النظر عن جودتها أو مدى مناسبتها، وليس نوعها، على اعتبار أن الكم يؤدي إلى تنوع الأفكار. تعميق

(1) الحفني، عبد المنعم، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ج2، مكتبة المدبولي، القاهرة، (1978)، ص11.

(2) المحلي، جلال الدين، حاشيتان قليوبي: على شرح جلال الدين المحلي على منهاج الطالبين، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، كتاب أمهات الأولاد، ج1، شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي، دار الفكر، بيروت، (1998)، ص6.

(3) انظر بتصرف كلاً من:

- البكر، رشيد النوري تنمية التفكير الإبداعي من خلال المنهج الدراسي، مكتبة الرشيد، الرياض، ط1، (2002)، ص. 278- 279.
- نبهان، يحيى محمد، العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري، عمان، الأردن، (2008)، ص. 109.
- الصرايرة، باسم، وآخرون، استراتيجيات التعلم والتعليم، النظرية، والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، ط1، (2009)، ص. 94.
(4) انظر بتصرف كلاً من:
- عبد النور، كاظم، دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع، ديونو للطباعة والنشر، الأردن، (2005)، ص. 121.
- القلا، نغز الدين، طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات (كتاب مرجعي)، وآخرون، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، (2006)، ص. 246.
- خضر، نغري رشيد، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر، عمان، ط1، (2006)، ص. 225.
- زياد، مسعد محمد، التدريب التربوي للمعلمين (التعليم الأساسي والثانوي)، دار الصحوة، القاهرة، (2009)، ص. 79.
- الهويدي، زيد، أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، (2010)، ص. 233.

أفكار الآخرين وتطويرها: إثارة حماس المشاركين في جلسة العصف الذهني من المتعلمين أو من غيرهم؛ لأن يضيفوا لأفكار الآخرين، وأن يقدموا ما يمثل تحسناً أو تطويراً. إيجاد العلاقات بين الأفكار المطروحة بطرق مختلفة ومتعددة؛ بهدف الوصول إلى الأفكار الإبداعية الجديدة من خلال البناء على أفكار الآخرين، وتطويرها. وتوجد أنواع متعددة للعصف الذهني من أهمها ما يأتي⁽¹⁾: أولاً: العصف الذهني التقليدي: ويكون فيه المشاركون على علم بموضوع المناقشة. ويتم العصف هنا بأربع خطوات متتالية هي: (توضيح المشكلة، وتحديد-إعادة صياغة المشكلة- البدء بعملية العصف الذهني- تقييم النتائج من أفكار الأعضاء). ثانياً: العصف الذهني الخيالي: هو مشابه للعصف الذهني التقليدي في القواعد، والمبادئ الأساسية، إلا أنه يختلف في خطواته حيث يتم وفق الخطوات الآتية: (تحديد المشكلة، وبلورتها- تعريف العناصر الأساسية للمشكلة، وترتيبها حسب أولويتها- اقتراح بدائل خيالية لعناصر المشكلة من قبل أعضاء المجموعة- تصاغ مشكلة جديدة من خلال البدائل المقترحة- تطبيق الأفكار الناتجة عن المشكلة الجديدة على المشكلة الحقيقية المعروضة في البدء. تحليل جميع الأفكار ويأخذ بالأفكار التي تثير الاهتمام). ثالثاً: أسلوب العصف الذهني الكلي: وفيه يكتب المشاركون في الجلسة أفكارهم في أوراقاً خاصة بهم، ويمكن أن تكون أفكار كل فرد- أساس- وقدحاً لأفكار الذي يليه في حال استخدمت الورقة لجميع أفراد المجموعة، وقد يأخذ أشكالاً عده منها: الرسم بأنواعه، أعمال كتابة أدبية، أو خواطر، أو مقالات، أو روايات تكتب. رابعاً: العصف الذهني الشفهي: وهنا يعبر المشاركون في جلسات العصف شفهاً عن آرائهم وأفكارهم عند بسط المشكلة، وتحديد، وتوضيح معطياتها. وقد يأخذ مستوى أرفع حين يقوم الفريق بتمثيل أدوار، ومشاهد حوارية تجسدها، وتضفي عليها جواً من الانسجام، والتمثل بصورة اندماجية في جو ودي أريحي. خامساً: العصف الذهني الإلكتروني: ظهر لتلافي مشكلات العصف الذهني التقليدي، وتميز هذا النوع من العصف الذهني بقدرته على حفظ الأفكار التي لم تستعمل على أمل تقدم يوماً تحسينات عظيمة في الأقسام، والمجموعات الأخرى في المنظمة.

وتمر جلسة العصف الذهني بعدد من المراحل، ينبغي توخي الدقة في أداء كل منها لضمان نجاحها، لخصناها في الآتي⁽²⁾: أولاً: مرحلة تحديد المشكلة وإعادة صياغتها: ويتم فيها توضيح المشكلة، ثم تبويبها لغرض عرضها في جلسة العصف الذهني. ثانياً: مرحلة الإثارة الحرة للأفكار: وتبدأ بتذكير رئيس الجلسة (المعلم) للمشاركين (المتعلمين) بقواعد العصف الذهني، ثم يتم تهيئة جو الإبداع، والبدء بالعصف الذهني واستمرار الأفكار. ثالثاً: مرحلة تقييم الأفكار التي تم التوصل إليها: وفيها يقوم رئيس الجلسة (المعلم) بمناقشة المشاركين (المتعلمين) في الأفكار التي تم التوصل إليها، والخروج بقواعد قابلة للتطبيق.

وهناك أكثر من آلية يمكن بها تنفيذ جلسة العصف الذهني تتمثل أهمها في الآتي⁽³⁾: أولاً: تناول الموضوع كاملاً من جميع المتعلمين في وقت واحد؛ بحيث لا يزيد عددهم على العشرين. ثانياً: إذا زاد عدد المتعلمين على العشرين فيمكن تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، ومطالبة كل مجموعة تناول الموضوع بكامله، ثم تجمع الأفكار المكررة.

(1) انظر بتصرف كلا من:

- حسنين، حسين محمد، أساليب العصف الذهني، دار مجدلاوي، الأردن، ط2، (2002)، ص. 176-194.
- بامقابل، رندة محمد، أثر استراتيجية عصف الذهن في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مادة الكيمياء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن، الجمهورية اليمنية، (2007)، ص. 18-19.
- الراميني، فواز بن فتح الله، وكراسته، جهاد فلاح، استراتيجية العصف الذهني حاضنة التعليم الإبداعي وحل المشكلات، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، (2007)، ص. 158-159.
- إيمان، محمد الوشلي، أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي بأمانة العاصمة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية، (2010)، ص. 83-84.

(2) انظر بتصرف كلا من:

- الطيطي، محمد حمد، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (2001)، ص. 17.
- إبراهيم، مجدي عزيز، التفكير من خلال استراتيجية التعلم بالاكتشاف، عالم الكتب، القاهرة، ط1، (2007)، ص. 52.
- العزيز، سعيد عبد، تعليم التفكير ومهاراته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، (2007)، ص. 171-172.

(3) انظر بتصرف كلا من:

- سليمان، علي، عقول التشكيل - استراتيجيات لتعليم الموهوبين، وتنمية الإبداع، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، (1999)، ص. 57.
- الزيد، نادر فهمي، تنمية الإبداع من خلال استراتيجية العصف الذهني، مجلة التربية القطرية، العدد (165)، (2008)، ص. 26.

ثالثاً: تقسم الموضوعات إلى أجزاء، وتقسيم المتعلمين إلى مجموعات، وتكلف كل مجموعة بتناول جزء من الموضوع، ثم تجمع أفكار المجموعات لتشكّل أجزاء الموضوع بكامله.

وعند تنفيذ استراتيجية العصف الذهني لا بد من السير وفق خطوات منتظمة يمكننا عرضها في النحو الآتي⁽¹⁾: أولاً: التخطيط للدرس (تهيئة الدرس) بالعصف الذهني: عند تحضير المعلم للدرس ينبغي على المعلم تحليل محتوى الدرس، ووضع الأهداف العامة والخاصة للدرس، ثم يحدد النشاط والأسلوب الذي سوف يستخدمهما في جلسة العصف الذهني، وقبل البدء بالدرس يتم توزيع المتعلمين على شكل مجموعات بأحجام مناسبة، وتنظيم جلوسهم بشكل مناسب. ثانياً: تنفيذ الدرس بالعصف الذهني: يبدأ المعلم بتوضيح القواعد المهمة للعصف الذهني، كما سبق ذكرها ثم يحدد المعلم المشكلة موضوع الحوار، أو جلسة العصف الذهني، ويوضحها، ويعيد صياغتها، والزمن المناسب لها، بعد ذلك يبدأ العصف وتسجيل الأفكار، وبعد أن ينتهي، تبدأ مرحلة غربلة الأفكار، ثم يقوم المعلم بإعداد لوحة كتابة الأفكار عليها، حسب تسلسل أهميتها، ويضع تصوراً للحلول من خلال إلقاء المتعلمين بأكثر عدد ممكن من الأفكار، وتجميعها وإعادة بنائها، وثبيت الأفكار الصحيحة في الموضوع، وهي تعد حلاً للمشكلة؛ حيث يتم تقديم الحلول واختيار أفضلها (الأكثر صحة).

4. الدراسات السابقة

ثمة دراسات عديدة أجريت في دول مختلفة، ومواد مختلفة، ساقطت على عرض بعض الدراسات التي أجريت في مادة التربية الإسلامية، وذلك وفقاً للمنهجية الآتية: من الأقدم إلى الأحدث ثم الهدف من الدراسة وإجراءاتها والنتائج التي توصلت إليها. على النحو الآتي:

هدفت دراسة: العمري (2013).⁽²⁾ إلى التعرف على أثر استراتيجتي الاستقصاء والعصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأداة في إعداد الباحث اختبار لقياس مهارات التفكير الإبداعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً من طلاب الصف الثامن الأساسي، ومن أهم نتائجها: عدم وجود فرق بين استخدام الاستراتيجيتين في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب الصف الثامن الأساسي، وأن لهما أثر فعال في تنمية التفكير الإبداعي في مقرر التربية الإسلامية. وهدفت دراسة: المعجل، والعصيمي (2016).⁽³⁾ إلى التعرف على أثر استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة الحديث، والثقافة الإسلامية في التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لطالبات الصف الثالث الثانوي، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأداة في إعداد الباحثان اختبار لقياس قدرات التفكير الابتكاري، وقد تكونت عينة الدراسة من (55) طالبة من طالبات الصف الثالث ثانوي، ومن أهم نتائجها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري في الاختبار البعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية. كذلك هدفت دراسة: أبو لطيفة، وآخرون (2018).⁽⁴⁾ إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة السلط، واستخدم الباحثون المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في إعداد الباحثون اختبار متعدد الفقرات وفق مستويات الأهداف المختلفة، وقد تكونت عينة الدراسة من (104) طالباً وطالبة الصف الأول الثانوي، ومن أهم نتائجها: يوجد فروق ذات

(1) انظر بتصرف كلا من:

- زيتون، حسن حسين، مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس، عالم الكتب، القاهرة، (2001)، ص. 9.
- عطية، محسن علي، (2008). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ص. 234.
- الوشلي، إيمان محمد أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي بأمانة العاصمة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية، (2010)، ص. 90.
- (2) العمري، حسن محمد حسن أثر استراتيجتي الاستقصاء والعصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن، كلية التربية، جامعة بنها، الأردن، (2013).
- (3) المعجل، طلال بن محمد، والعصيمي، أمل بنت تركي، أثر استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة الحديث، والثقافة الإسلامية في التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لطالبات الصف الثالث الثانوي، (2016). مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، مصر.
- (4) أبو لطيفة، شادي غفر، وآخرون، (أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة السلط، (2018). مجلة دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية.

دلالة إحصائية عند (0.05) في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لاستراتيجية العصف الذهني. أما دراسة: الصقرية (2020).⁽¹⁾ فقد هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني بيئة التعلم المدمج في التحصيل بمادة التربية الإسلامية والتفكير الأخلاقي ودافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم المدمج لدى طالبات الصف الحادي عشر في عُمان، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأداة في إعداد اختبار تحصيلي، واختبار التفكير الأخلاقي، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبيتين، عددها (61) طالبة، ومن أهم نتائجها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبتين في التطبيقين القبلي ولبعدي للاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الأخلاقي ودافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم المدمج لصالح التطبيق البعدي. بينما هدفت دراسة: شوري (2023).⁽²⁾ إلى التعرف على فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير العليا والتفكير الإبداعي من خلال تدريس مقرر الحديث والسيرة للصف السادس الابتدائي، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأداة في إعداد دليل للمعلم، ودليل للطلبة، واختبار تحصيلي لمهارات التفكير العليا، وقد تكونت عينة الدراسة من (56) طالبة، ومن أهم نتائجها: تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار القدرات الإبداعية، وأيضاً في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لمهارات التفكير العليا، عدا مهارة التقويم.

وعند إجراء موازنة بين البحث الحالي والدراسات السابقة نستنتج أنه يختلف عنها في البيئة: إذ يعتبر هذا أول بحث، حسب علم الباحث، يتناول فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تدريس التربية الإسلامية (مجال الفقه) على تحصيل تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، كما يختلف عنها في المرحلة الدراسية التي طبقت عليها التجربة، وفي صياغة موضوعات مجال الفقه الذي وضع بناءً على استراتيجية العصف الذهني، وذلك بربطه بالواقع.

5. الطريقة والإجراءات:

أ. منهج البحث: استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي من نوع تحليل المحتوى، والتصميم شبه التجريبي المعروف بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

ب. مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء، والتربية الإسلامية "الجزء الثاني" من مجال الفقه المقرر على تلاميذ الصف السابع، وبعد تحديد مجتمع البحث تم اختيار مدرستين من مديرتي (شعوب، وصنعاء القديمة) بالطريقة القصدية، وهما (مدرسة الوشاح، والطبري)، لتكونا ميداناً لتطبيق التجربة، وتم اختيار الطريقة القصدية في اختيار المدارس؛ نظراً لاحتمال وقوع الطريقة العشوائية على مدارس لا تتناسب مع طبيعة هذا البحث، وأيضاً لتقديم المعنيين التسهيلات اللازمة للباحث. أما عينة التلاميذ فقد تم اختيار شعبتين من تلاميذ الصف السابع الأساسي من كل من مدرستي (الطبري، والوشاح) التابعتين لأمانة العاصمة صنعاء (بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوزيعهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة. وبلغ مجموع أفراد العينة من المدرستين (120) تلميذاً موزعين على مجموعتين إحداهما تجريبية وتضم (60) تلميذاً، والأخرى ضابطة وتضم (60) تلميذاً، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة.

المدرسة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	العدد	الفصل	العدد	الفصل
الطبري الأساسية	30	7 / أ	30	7 / ب

(1) الصقرية، رابعة بنت محمد بن مانع، أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني بيئة التعلم المدمج في التحصيل بمادة التربية الإسلامية والتفكير الأخلاقي ودافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم المدمج لدى طالبات الصف الحادي عشر. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة السلطان قابوس، عُمان، (2020).

(2) شوري، جواهر عثمان محمد علي فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير العليا والتفكير الإبداعي من خلال تدريس مقرر الحديث والسيرة للصف السادس الابتدائي، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع. كلية الإمارات للعلوم التربوية والنفسية، (2023).

الوشاح الأساسية	30	7/ ب	30	7/ ج
المجموع	60	2	60	2

ج. أدوات البحث: تمثلت بإعداد الوحدة الأولى من مجال الفقه أحد مجالات مادة التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ الصف السابع وفق استراتيجية العصف الذهني، إذ قام الباحث بتحليل الوحدة، وتحديد أهدافها، ثم اختيار الموضوعات، وتحديد الأنشطة المصاحبة لتدريس الوحدة التعليمية وفق العصف الذهني، كذلك بناء الاختبار التحصيلي: وذلك من خلال إعداد جدول المواصفات، وتحليل وحدة الصلاة لمعرفة أهدافها ومحتواها، ثم التحقق من صدق الاختبار، بعرضه على المحكمين من المتخصصين، وتعديله وفق ملحوظاتهم، ثم تطبيقه على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف السابع مكونة من (50) تلميذا بإحدى المدارس، وبعد خمسة عشر يوم، تم إعادة تطبيقه على نفس أفراد العينة الاستطلاعية، وتم التحقق من ثباته باستخدام معامل (سيبرمان، وبراون)، كما تم ضبط المتغيرات الدخيلة، بإخضاع جميع تلاميذ المجموعتين لإجراء تكافؤ بينهما في التحصيل السابق لمجال الفقه، وفي العمر الزمني، ونوعية المعلم، قبل التدريس، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمعرفة الفروق بين متوسطي المجموعتين في العمر الزمني، والتحصيل السابق في التربية الإسلامية، والفقه عند بدء التجربة.

مجال المقارنة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العمر	تجريبية	60	13.00	368 .	1.351	118	179 .
	ضابطة	60	13.10	439 .			
التحصيل السابق في التربية الإسلامية	تجريبية	60	30.92	3.571	167 .	118	868 .
	ضابطة	60	31.03	4.062			
التحصيل السابق في مجال الفقه	تجريبية	60	8.93	1.326	-.074	118	941 .
	ضابطة	60	8.95	1.117			

من خلال الجدول أعلاه يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، والتحصيل السابق، مما يعني إن المجموعتين متكافئتين.

د. تطبيق الاختبار: تم تطبيق الاختبار على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة مرتين، الأولى قبل تدريس جميع التلاميذ في كلتا المجموعتين، والثانية بعد تدريس جميع تلاميذ المجموعة التجريبية وفق استراتيجية العصف الذهني، والمجموعة الضابطة يتلقون الدروس نفسها، وفق الطريقة التقليدية. ثم اختبار التلاميذ ورصد نتائج التحصيل للمجموعتين التجريبية والضابطة، في الاختبارين القبلي والبعدي.

هـ. المعالجة الإحصائية: تم معالجة نتائج البحث باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) واستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي (T-Test) للعينتين المستقلتين وغير المستقلتين لإيجاد التكافؤ بين المجموعتين، ومستويات التحصيل، واستخدام طريقة التجزئة النصفية، ومعامل (سيبرمان، وبراون) لقياس ثبات الاختبار.

6. نتائج البحث ومناقشتها:

1- للإجابة عن سؤال البحث الرئيس: ما فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية (مجال الفقه) على تحصيل تلاميذ الصف السابع من التعلم الأساسي في أمانة العاصمة- صنعاء؟
أ- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبار التحصيلي لتلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (3): الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه.

المجموعة التجريبية

التطبيقات	المجالات	العدد	اقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التطبيق القبلي	فهم	60	2	4	2.71	715 .
	تطبيق	60	1	3	2.00	582 .
	تحليل	60	1	3	2.21	490 .
	تقويم	60	1	3	1.87	623 .
	مجموع درجة القبلي	60	6.00	11.00	5333.8	3957.1
التطبيق البعدي	فهم	60	7	10	8.92	944 .
	تطبيق	60	7	10	8.65	988 .
	تحليل	60	5	10	8.10	1.298
	تقويم	60	6	10	8.30	1.094
	مجموع درجة البعدي	60	27.00	39.00	8000.32	5959.2

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن متوسط درجة تحصيل التلاميذ في التطبيق البعدي أكبر من متوسط تحصيلهم في التطبيق القبلي، وذلك على مستوى الدرجة المحصلة لكل مجال على حده، وعلى مستوى الدرجة الكلية بشكل عام، وهو ما يعني فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تحصيل التلاميذ في مجال الفقه.

ب- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبار التحصيلي لتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (4): يوضح الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه.

المجموعة الضابطة						
التطبيقات	المجالات	العدد	اقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التطبيق القبلي	فهم	60	1	4	2.60	668 .
	تطبيق	60	1	3	2.02	536 .
	تحليل	60	1	3	1.98	469 .
	تقويم	60	1	3	1.85	546 .
	مجموع درجة القبلي	60	6.00	11.00	4500.8	2271.1
التطبيق البعدي	فهم	60	4	9	5.85	1.27
	تطبيق	60	3	9	6.00	1.149
	تحليل	60	3	8	5.11	738 .
	تقويم	60	2	10	5.31	1.443
	مجموع درجة البعدي	60	17.00	27.00	2833.22	8999.2

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن متوسط الدرجة المحصلة يتبين بين التطبيقين القبلي والبعدي إلا أن الملاحظ أن قيم المتوسطات في التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة على الرغم بأنها أكبر من التطبيق القبلي، إلا أنها أقل بكثير إذا ما تم مقارنتها مع المجموعة التجريبية، وهو ما يعني فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تحصيل التلاميذ في مجال الفقه. وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة شادي وآخرون (2018). التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لاستراتيجية العصف الذهني. وكذلك مع دراسة الصقرية (2020) التي من نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيتين والضابطة

لصالح التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبيتين. وأيضاً مع دراسة (شوري 2023) التي أشارت نتائجها إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية العصف الذهني على طالبات المجموعة الضابطة.

2. ولاختبار الفرض الأول من فروض البحث والذي نصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تلاميذ الصف السابع في المجموعة التجريبية تعزى لمتغير استراتيجية العصف الذهني؟ تم المقارنة الإحصائية بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين غير مستقلتين، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (5): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لعينتين غير مستقلتين

مقارنة بين التطبيقين للمجموعة التجريبية فقط							
م	المجال	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة	درجة
1	فهم	قبلي	60	71.2	715.	-40.014	59
		بعدي	60	65.8	899.		
2	تطبيق	قبلي	60	00.2	582.	-46.249	59
		بعدي	60	45.8	909.		
3	تحليل	قبلي	60	95.1	565.	-32.421	59
		بعدي	60	63.7	234.1		
4	تقويم	قبلي	60	87.1	623.	-39.624	59
		بعدي	60	67.8	039.1		
5	مجموع الدرجة	قبلي	60	5333.8	3957.1	-63.775	59
		بعدي	60	8000.32	5959.2		

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن قيمة المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي أعلى من قيمة المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي، وذلك على مستوى كل مجال من مجالات الاختبار، وعلى مستوى الدرجة الكلية المحصلة في جميع المجالات، وبالتالي نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الصف السابع في المجموعة التجريبية تعزى لمتغير استراتيجية العصف الذهني، ونقبل الفرض البديل، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الصف السابع في المجموعة التجريبية تعزى لمتغير استراتيجية العصف الذهني التي طبقت في التدريس، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (شوري 2023) واللذان أظهرتا نتائجهما وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين مجموعتي الدراسة في درجة تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية؛ وفي تنمية مهارات التفكير الإبداعي على درجة الاختبار الكلية، وكذلك

3- ولاختبار الفرض الثاني من فروض البحث والذي نصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (الكلي) في جميع المستويات المعرفية الدنيا والعليا.

تم حساب متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التحصيل الكلي للاختبار القبلي وكذلك البعدي للمجموعتين، وللمقارنة الإحصائية بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين في كل تطبيق على حده، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (6): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الكلي للتطبيق القبلي والبعدي.

التطبيق	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	تجريبية	60	8.5333	1.3957	-347.	118	729.
	ضابطة	60	8.4500	1.2271			

البعدي	تجريبية	60	32. 8000	2. 5959	20-	118	. 000
	ضابطة	60	22. 2833	2. 8999	9297		

من خلال الجدول أعلاه يتبين الآتي:

- أن قيمة (ت) على مستوى التطبيق القبلي بلغت (347. -) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (05. 0) فأقل، وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط الدرجة الكلية لتحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي في مجال الفقه، ونرفض الفرض البديل.

- أن قيمة (ت) على مستوى التطبيق البعدي بلغت (20. 9297-) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (05. 0)، وبالتالي نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط الدرجة الكلية لتحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مجال الفقه، ونقبل الفرض البديل، أي توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبما أن الفروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، فإن ذلك يؤكد تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع في تحسين ورفع مستوى تحصيل التلاميذ في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي. ويمكن تفسير تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي إلى: أن طبيعة التدريس بهذه الاستراتيجية أتاح فرصة التبادل المعرفي بين طرفا العملية التعليمية، وشجع على الكتابة والمشاركة، كما عمل على إزالة الحواجز بين المعلم والتلاميذ، وزاد من جرأة التلاميذ على المشاركة الفاعلة، وبالتالي تولد لديهم أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة المبتكرة بشكل عفوي حر وبعيدا عن النقد المباشر الذي يحد من توليد الأفكار ويعيق تقدمها، مما ساعد التلاميذ على بناء معنى لما يتعلمونه، ونفي الثقة لديهم في قدراتهم على حل المشكلات، وبالنتيجة زيادة مستوى تحصيلهم العلمي.

4- ولاختبار الفرض الثالث من فروض البحث والذي نصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05. 0) بين تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة عند المستويات المعرفية الدنيا (الفهم- التطبيق) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في الفقه. تم حساب متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع على مستوى المستويات المعرفية الدنيا (الفهم- التطبيق) للاختبار القبلي، وكذلك البعدي للمجموعتين، وللمقارنة الإحصائية بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين على مستوى كل تطبيق على حده، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجداول الآتية على التوالي:

أولاً: المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في مستوى الفهم على مستوى التطبيق القبلي والبعدي كل على حده كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (7): الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه عند مستوى الفهم.

التطبيق	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	تجريبية	60	2. 71	715 .	-923 .	118	. 358
	ضابطة	60	2. 60	668 .			
البعدي	تجريبية	60	8. 65	899 .	-13. 917	118	. 000
	ضابطة	60	5. 85	1. 27			

من خلال الجدول أعلاه يتبين الآتي:

- أن قيمة (ت) على مستوى التطبيق القبلي بلغت (923. -)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ لمستوى الفهم في المجموعتين التجريبية والضابطة وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (05. 0) فأقل، وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمستوى الفهم، ونرفض الفرض البديل.

- أن قيمة (ت) على مستوى التطبيق البعدي بلغت (13. 917-)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ لمستوى الفهم في المجموعتين التجريبية والضابطة وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0. 05) فأقل، وبالتالي نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمستوى الفهم، ونقبل الفرض البديل، أي توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة لمستوى الفهم في التطبيق البعدي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن لاستراتيجية العصف الذهني فاعلية في تنمية قدرة التلاميذ على الفهم.

ثانياً: المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في مستوى التطبيق على مستوى التطبيق القبلي والبعدي، كل على حده كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (8): يوضح الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه عند مستوى التطبيق.

التطبيق	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	تجريبية	60	2. 00	582 .	163 .	118	871 .
	ضابطة	60	2. 02	536 .			
البعدي	تجريبية	60	8. 45	909 .	12. 943	118	000 .
	ضابطة	60	6. 00	1. 149			

من خلال الجدول أعلاه يتبين الآتي:

- أن قيمة (ت) على مستوى التطبيق القبلي بلغت (163 .)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ لمستوى التطبيق في المجموعتين التجريبية والضابطة وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0. 05) فأقل، وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمستوى التطبيق، ونرفض الفرض البديل.

- أن قيمة (ت) على مستوى التطبيق البعدي بلغت (12. 943)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ لمستوى التطبيق في المجموعتين التجريبية والضابطة وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0. 05) فأقل، وبالتالي نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمستوى التطبيق، ونقبل الفرض البديل، أي توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة لمستوى التطبيق في التطبيق البعدي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أن لاستراتيجية العصف الذهني فاعلية في تنمية قدرة التلاميذ على التطبيق.

ثالثاً: المقارنة بين المجموعتين في متوسط الدرجة الكلية لتحصيل تلاميذ الصف السابع في المستويات الدنيا (الفهم والتطبيق معاً) على مستوى التطبيق القبلي والبعدي كلاً على حده كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (9): يوضح الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه عند المستويات المعرفية الدنيا- ككل - (الفهم، التطبيق).

التطبيق	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	تجريبية	60	4. 7166	0. 90370	-606 .	118	546 .
	ضابطة	60	6166 .4	9036 .0			
البعدي	تجريبية	60	17. 1000	1. 53711	304 .16	118	000 .

			1. 96430	11. 8500	60	ضابطة	
--	--	--	----------	----------	----	-------	--

من خلال من الجدول أعلاه رقم يتبين الآتي:

- أن قيمة (ت) على مستوى التطبيق القبلي بلغت (606)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ للمستويات المعرفية الدنيا في المجموعتين التجريبية والضابطة، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) فأقل، وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي للمستويات المعرفية الدنيا، ونرفض الفرض البديل.

- أن قيمة (ت) على مستوى التطبيق البعدي بلغت (304.16)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ للمستويات المعرفية الدنيا في المجموعتين التجريبية والضابطة وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبالتالي نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمستويات المعرفية الدنيا، ونقبل الفرض البديل، أي توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة للمستويات المعرفية الدنيا في التطبيق البعدي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، ويعود ذلك إلى: الخصائص التي تنصف بها استراتيجية العصف الذهني، التي من خلالها يشارك كل تلاميذ الصف بشكل فردي أو جماعي دون نجل أو خوف من الفشل أو النقد، مما يعزز لديهم الفهم والثقة بالنفس وبالرأي الذي اتخذه والدفاع عنه بالبراهين والحجج، وصولاً إلى النتائج المطلوبة ممثلة بتطبيق المعلومات التي تعلمها.

5- ولاختبار الفرض الرابع من فروض البحث والذي نصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة عند المستويات المعرفية العليا (التحليل- التقييم) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في الفقه. تم حساب متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع على مستوى المستويات المعرفية العليا (التحليل- التقييم) للاختبار القبلي وكذلك البعدي للمجموعتين، وللمقارنة الإحصائية بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين على مستوى كل تطبيق على حده تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما هو في الجداول الآتية

أولاً: المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في مستوى التحليل على مستوى التطبيق القبلي والبعدي كلاً على حده كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول رقم (10): يوضح الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه عند مستوى التحليل.

التطبيق	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	تجريبية	60	1. 95	565 .	352 .	118	726 .
	ضابطة	60	1. 98	469 .			
البعدي	تجريبية	60	7. 63	1. 234	-13. 550	118	000 .
	ضابطة	60	5. 11	738 .			

من خلال الجدول أعلاه يتبين الآتي:

- أن قيمة (ت) على مستوى التطبيق القبلي بلغت (565)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ لمستوى التحليل في المجموعتين التجريبية والضابطة وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) فأقل، وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمستوى التحليل، ونرفض الفرض البديل.

- أن قيمة (ت) على مستوى التطبيق البعدي بلغت (550.13)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ لمستوى التحليل في المجموعتين التجريبية والضابطة، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبالتالي نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمستوى التحليل، ونقبل الفرض البديل، أي توجد فروق دالة إحصائية بين

متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة لمستوى التحليل في التطبيق البعدي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل أن لاستراتيجية العصف الذهني فاعلية في تنمية قدرة التلاميذ على التحليل.

ثانياً: المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في مستوى التقويم على مستوى التطبيق القبلي والبعدي كل على حده، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (11): الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه عند مستوى التقويم.

التطبيق	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	تجريبية	60	1.87	623 .	-156 .	118	877 .
	ضابطة	60	1.85	546 .			
البعدي	تجريبية	60	8.07	1.039	11.974 .	118	000 .
	ضابطة	60	5.31	1.443			

من خلال النتائج في الجدول أعلاه يتبين الآتي:

- أن قيمة (ت) على مستوى التطبيق القبلي بلغت (623 .)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ لمستوى التقويم في المجموعتين، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (05 .0) فأقل، وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمستوى التقويم، ونرفض الفرض البديل.

- أن قيمة (ت) على مستوى التطبيق البعدي بلغت (11.974)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ لمستوى التقويم في المجموعتين التجريبية والضابطة وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (05 .0) فأقل، وبالتالي نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمستوى التقويم، ونقبل الفرض البديل، أي توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين لمستوى التقويم في التطبيق البعدي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل أن لاستراتيجية العصف الذهني فاعلية في تنمية قدرة التلاميذ على التقويم.

ثالثاً: المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط الدرجة الكلية لتحصيل تلاميذ الصف السابع في المستويات العليا (التحليل والتقويم معاً) على مستوى التطبيق القبلي والبعدي كلا على حده، كما هو في الجدول

جدول رقم (12): يوضح الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه عند المستويات المعرفية العليا- ككل - (التحليل، التقويم).

التطبيق	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	تجريبية	60	8166 .3	92958 .0	105 .	118	917 .
	ضابطة	60	8333 .3	80605 .0			
البعدي	تجريبية	60	7000 .15	83469 .1	15.642 .	118	000 .
	ضابطة	60	4333 .10	85369 .1			

من خلال في الجدول أعلاه يتبين الآتي:

- أن قيمة (ت) على مستوى التطبيق القبلي بلغت (105 .)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ للمستويات المعرفية العليا في المجموعتين التجريبية والضابطة وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (05 .0) فأقل، وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي للمستويات المعرفية العليا ككل، ونرفض الفرض البديل.

- أن قيمة (ت) على مستوى التطبيق البعدي بلغت (642.15)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ للمستويات المعرفية العليا في المجموعتين التجريبية والضابطة، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) فأقل، وبالتالي نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمستويات المعرفية العليا، ونقبل الفرض البديل، أي توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة للمستويات المعرفية العليا في التطبيق البعدي، وكانت لصالح المجموعة التجريبية. ويعود ذلك إلى استراتيجية العصف الذهني التي مكنت التلاميذ من تحليل المشكلة وطرح الأسئلة وتفحص أجوبة صادرة من الجميع، ومن ثم التريث في إصدار الحكم النهائي، وانتقاء القليل منها، لوضعه موضع التنفيذ ليصلوا إلى الحل الأكثر صحة (النتيجة) بأنفسهم. وبشكل عام نستنتج من خلال النتائج السابقة أن الفرق في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي كان بشكل عام ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعود إلى الآتي:

1. اعتماد الدراسة لاستراتيجية العصف الذهني ساعد على إزالة الحواجز بين المعلم والتلاميذ، مما جعل التلاميذ أكثر مثابة، واستعداداً، وتصميماً على مواجهة الإخفاقات، ومضاعفة الجهد، وهذا يولد قوة دافعة نحو الإبداع.
2. استراتيجية العصف الذهني يشارك فيها التلاميذ بأنفسهم بصورة فعّالة وإيجابية ظاهرة، مما يساعدهم على توليد الأفكار، وليس على استرجاع المعلومات وتذكرها، وهذا بدوره يؤدي إلى تنمية مهارات تفكيرهم العليا.
3. استراتيجية العصف الذهني ساهمت في الانتقال بمادة التربية الإسلامية (مجال الفقه) من عملية التحفيظ والتنظير إلى التركيز على جهد التلاميذ في العملية التعليمية، فهي تجيب وتناقش وتطرح الأفكار.
4. استراتيجية العصف الذهني تساهم في تدريب التلاميذ على استخدام العقل وذلك من خلال استقبال المعلومات وتوليد الأفكار، واستنتاج الحل الأكثر صحة.
5. للمعلم أيضاً دور فعال جداً في هذه الاستراتيجية، فهو الذي يلفت نظر التلاميذ نحو المشكلة ويحدد معالمها جلية للتلاميذ، ويتيح للمتعلمين الفرصة للاشتراك النشط، وإنتاج الأفكار، كذلك صياغة أسئلة سارية تتعلّق بالموضوع أو الموقف، ويدير المناقشات ويدون الإجابات، ويمنع المتعلمين من الحديث سواً، حديثاً خارجاً عن مضمون الجلسة، والتدخل في الوقت المناسب، هذه المفاعلة المستمرة طيلة الدرس بين المعلم والتلاميذ تزيد من أواصر المحبة بين المعلم والتلاميذ، ومن المعروف أنه كلما ازداد التلميذ حباً لمعلمه كلما ازداد تقبلاً لما يعطيه من خبرات ومعلومات بل ربما أحب المادة أكثر نتيجة حبه لمعلمه.

أهم النتائج التي توصل إليها البحث الحالي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين تلاميذ الصف السابع المجموعة التجريبية تعزى لمتغير استراتيجية العصف الذهني.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (الكلي) في مادة التربية الإسلامية (مجال الفقه) لصالح المجموعة التجريبية.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة التربية الإسلامية (مجال الفقه) عند المستويات المعرفية الدنيا (الفهم - التطبيق) لصالح المجموعة التجريبية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة التربية الإسلامية (مجال الفقه) عند المستويات المعرفية العليا (التحليل - التقويم) لصالح المجموعة التجريبية.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي عند كل من المستويات التالية: الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم.

7. التوصيات: بناء على النتائج السابقة يمكن وضع التوصيات الآتية:

1. ينبغي أن لا تقدم المعلومات في صورتها النهائية للتلاميذ؛ لأن هذا يحد من تفكيرهم، ويضع قيوداً على الإنتاج الابتكاري.
2. تنويع الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس مادة التربية الإسلامية (الفقه) بحيث يتم تفعيل الاستراتيجيات التي تتيح فرص التفاعل والمشاركة الإيجابية مثل: استراتيجية العصف الذهني.
3. عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية لتدريبهم على آلية توظيف العصف الذهني لما لها من أهمية بالغة في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وتوجيه المعلمين لتوظيف قواعد ومبادئ العصف الذهني.
4. إقامة الندوات والمؤتمرات وحلقات النقاش والبحث وجلسات العصف داخل المدارس، ومشاركة التلاميذ فيها.
5. العمل على استحداث وابتكار استراتيجيات جديدة للتدريس بهدف رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين في كل العلوم عامة، والتربية الإسلامية خاصة.
- 6.حث المعلمين على تدريب التلاميذ على استخدام العصف الذهني واستثماره في حل المشكلات التي تعترضهم.
7. العمل على استحداث وابتكار استراتيجيات جديدة للتدريس بهدف رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين في كل العلوم عامة، والتربية الإسلامية.

سابعاً: المقترحات بناء على النتائج والتوصيات السابقة يمكن وضع المقترحات الآتية:

1. القيام بدراسات مماثلة توضح فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس التربية الإسلامية مقارنة باستراتيجيات التدريس الحديثة الأخرى.
2. القيام بدراسات أخرى توضح ميول التلاميذ نحو الدراسة وفق هذه الاستراتيجية واستعدادهم نحوها.
3. القيام بدراسات أخرى تبين الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية (الفقه) عند استخدامهم استراتيجية العصف الذهني في تدريس الفقه.

خاتمة:

نخلص إلى أن تدريس التربية الإسلامية وفق الطريقة التقليدية الذي يكون المعلم فيها هو المصدر الأساسي للمعرفة، لم يعد كافياً، ولا أن يكون التعلم قاصراً على حدود التلقي داخل الصفوف، أو ما تحمله صفحات الكتب من معارف تحتزن داخل العقول كفيلاً بالتعليم الذي ينبغي أن يواكب التسارع في المعرفة، وتحديث المعلومات وفقاً لأحدث التقنيات، إذ أن الأشكال التقليدية في امتلاك المعرفة وانتقالها وصيغ اكتسابها في التدريس لا تسهم في خلق تعلم حقيقي، وغير ملائمة للحياة المعاصرة؛ لذلك لا بد من تطبيق استراتيجيات التعلم النشط (العصف الذهني) التي ارتكزت على جعل المتعلم محور العملية التعليمية؛ فشكّلت عاملاً دفع لإعادة التوازن بين دور كل من المعلم والمتعلم، ونقل المتعلم من متلقٍ سلبي إلى متعلم مشارك نشط إيجابي وفعال، ومن مقلد، ومستهلك فقط، لما قاله أو أنتجه وينتجه الآخرون، إلى متعلم قادر على الإبداع، والتطوير، والتحسين في بيئته ومجتمعه.

المراجع

- المراجع باللغة العربية.
- أبو جلاله، صبحي حمدان؛ وعليجات، محمد مقبل أساليب التدريس العامة المعاصرة، مكتبة الفلاح، الكويت. ط1، (2001).
- الأفوري، أنيسة سلام نعمان، أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع في مادة التاريخ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية (2013).
- الوشلي، إيمان علي حود، أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي بأمانة العاصمة، (رسالة ماجستير)، غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية (2010).
- الصرايرة، باسم، وآخرون، استراتيجيات التعلم والتعليم، النظرية، والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، ط1، (2009).
- تقارير موجهي مادة التربية الإسلامية بأمانة العاصمة للعام دائرة التوجيه التربوي، وزارة التربية والتعليم، صنعاء، (2014).
- زيتون، حسن حسين استراتيجية التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعلم والتعليم، عالم الكتب، القاهرة، (2003).
- زيتون، حسن حسين، مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس، عالم الكتب، القاهرة، (2001).
- شحاتة، حسن سيد، استراتيجيات التعلم والتعليم الحديثة وصناعة العقل العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، (2008).
- العمري، حسن محمد حسن، أثر استراتيجيات الاستقصاء والعصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن، كلية التربية- جامعة بنها، الأردن، العدد (97)، (2014)، من ص. 185- 211.
- حسنين، حسين محمد، أساليب العصف الذهني، دار مجدلاوي، الأردن، ط2، (2002).
- البكر، رشيد النوري، تنمية التفكير الإبداعي من خلال المنهج الدراسي، مكتبة الرشيد، الرياض، ط1، (2002).
- زيد الهويدي، أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، (2010).
- عبد العزيز، سعيد، تعلم التفكير ومهاراته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، (2007).
- أبو لطيفة، شادي نغري، وآخرون، أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة السلط، مجلة دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي- الجامعة الأردنية، العدد (4)، (2018)، من ص 499- 513.
- المعجل، طلال بن محمد، والعصيمي، أمل بنت تركي، أثر استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة الحديث، والثقافة الإسلامية في التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لطلبات الصف الثالث الثانوي، مجلة كلية التربية- جامعة بور سعيد، العدد (19)، (2016)، من ص. 61- 80.
- الشرفي، عبد الرحمن حود، تقوم برنامج إعداد معلمي مادة التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة في الجامعات اليمنية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، (2016).
- الرمانة، عبد الرؤوف عبده محمد تقوم مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للجمهورية اليمنية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)- جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان (1994).
- موسى، عبد المعطي نمر، وآخرون، أساليب تدريس الشريعة الإسلامية منهج وتطبيق، أربد، الأردن، (1992).
- فاروق عبده، والزكي، أحمد عبد الفتاح، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء، الإسكندرية، (2004).
- القلا، نغري الدين، وآخرون، طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات (كتاب مرجعي)، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، (2006).
- خضر، نغري رشيد، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر، عمان، ط1، (2006).
- الراشدي، فوز بن فتح الله، وكواسنه، جهاد فلاح، استراتيجية العصف الذهني حاضنة التعلم الإبداعي وحل المشكلات، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، (2007).
- عبد التور، كاظم، دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع، ديون للطباعة والنشر، الأردن، (2005).
- إبراهيم، مجدي عزيز، التفكير من خلال استراتيجية التعلم بالاكتشاف، عالم الكتب، القاهرة، ط1، (2007).
- مفتاح، محسن عبد الله، أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة- صنعاء، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية- جامعة صنعاء (2014).
- عطية، محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، (2008).
- الطيطي، محمد حمد، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (2001).
- الخوالدة، محمد محمود، وآخرون، طرق التدريس العامة، وزارة التربية والتعليم، قطاع التدريب والتأهيل، صنعاء ط1، (1995).
- زياد، مسعد محمد، التدريب التربوي للمعلمين (التعليم الأساسي والثانوي)، دار الصحو، القاهرة، (2009).
- الزويد، نادر فهمي، تنمية الإبداع من خلال استراتيجية العصف الذهني، مجلة التربية القطرية، العدد (165)، (2008)، من ص. 250- 263.
- الصغير، ناصر علي أحمد، مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)- كلية التربية، جامعة عدن، الجمهورية اليمنية، (2005).
- بامقابل، رندة محمد، أثر استراتيجية عصف ذهن في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مادة الكيمياء، (رسالة ماجستير غير منشورة)- كلية التربية، جامعة عدن، الجمهورية اليمنية، (2007).
- نهان، يحيى محمد، (2008). العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري، عمان، الأردن.
- المراجع باللغة الإنجليزية.

1. Baum, S. , Z. & Owen , S. V To be gifted and learning disabled: Hot Seat Strategy got helping bright students With LD, ADHD, and more. Mansfield center, CT: creative learning press. (2014).
2. Lavan, S. K. , & Beers, T. J. The Role of Cogenerative Dialogue in learning Environments: New Roles for Teachers, Students, and Researchers. NY, Rowman & Littled Publishers, Inc(2015). 167- 185
3. Mathewson, J. H Visual-spatial Thinking: An Aspect of Science over Looked by Educators, Science Education,. (1999).
4. Osborn, A applied Imaginalion Prin Ciples and Proce Ures of Creative problem solving, 3rd ed, Charles Scribnerls Some, United States of America, ,(2001).
5. Son, J. B.. Call and Vocabulary Learning: a Review, Journal of the English
6. Linguistic Science Association. (2001)

